

معنى لبنان. من جهتي، استغربت هذا الامر، لا سيما انه لا يجوز على الكتوليين منعاً للالتباس الانضمام الى جمعية تحمل اسم كتلة، في الوقت الذي هم منضوون فيه تحت لواء حزب «الكتلة الوطنية اللبنانية». على اثر توقيعهم على الـ «مانيفست»، طلبت منهم ان يختاروا ما بين الانسحاب من هذه الجمعية او الاستقالة من الحزب، فاختاروا الثانية بحيث قدموا استقالتهم من الحزب بموجب كتاب مؤرخ في ١٩٩٩/٥/٢١ جاء فيه: «بناء على طلبكم، نتقدم منكم حضرة العميد وبكل اسف باستقالتنا من حزب الكتلة الوطنية اللبنانية... مرفقاً بامضائهم».

قراركم هذا كان له وقع الاستغرابي في الاوساط اللبنانية خصوصاً وانك معروف بديمقراطيتك واذا بك ديكتاتوري داخل الحزب. (مقاطعا) احتج على كلمة ديكتاتوري. انا عميد الحزب وبالتالي مسؤول على استمرارية الحزب الذي اسسه والدي الرئيس اميل اده سنة ١٩٤٣، ومن واجبي ان احافظ على وجود ديمومة الحزب. ما قمت به لا يمكن وصفه بالـ «غير عادي»، كل ما اقدمت عليه وقلته اما الاستقالة من الحزب او الانسحاب من هذه الجمعية، ففضلوا الاستقالة من الحزب.

مستقبل الحزب

كيف تتصور مستقبل الحزب؟ الحزب بلغ من العمر ٥٦ عاماً، وما يزال منذ اليوم الاول لتأسيسه مستمراً بالمبادئ التي على اساسها اسس وانا عميده. الحزب سيبقى كما هو، وبعد مماتي على الكتوليين انفسهم ان يقرروا ما سيكون عليه مستقبل الحزب.

بعد عمر طويل عميد.

□ الاعمار بيد الله.

من خلال الصور والخرائط المعلقة وكان لبنان كله عندك، كيف تتألف العميد مع هذا الواقع في

غربته؟

□ توجد في هذا الصالون امور عن لبنان لم يتسن لك انت المقيمة في لبنان ان تعرفي عليها. (ويشير الى خريطة لبنان) ساقول لك شيئاً انطلاقاً من الخريطة المعلقة على هذا الحائط، على اثر الحرب بين الدروز والموارنة سنة ١٨٦٠، حلت وحدات من الجيش الفرنسي في لبنان لوضع حد لهذه الحرب، وخلال فترة وجودها في لبنان وضعت خريطة حددت فيها حدود لبنان، كان ذلك سنة ١٨٦٢. بعد الحرب العالمية الاولى، شكلت هذه الخريطة ورقة عمل الوفود اللبنانية الثلاثة المؤلفة من الطوائف اللبنانية الست، محور للتفاوض مع الدولة الفرنسية للاعتراف باستقلال لبنان عن سوريا، بعدما كانت قد حصلت فرنسا من «عصبة الامم»، على حق الانتداب على لبنان وسوريا. هذه الوفود طالبت بلبنان دولة مستقلة عن سوريا، الامر الذي لم يقبله الرئيس الفرنسي جورج كليمنصو.

الرئيس كليمنصو كان في كل مرة يجتمع فيها بالوفد اللبناني في صالون الساعة في الكي دورسيه، يسأل الوفد من منهم يتقن اللغة الفرنسية وكان ياتيها الجواب بان الوفد بطوائفه الست يتقنونها. وفي المرة الاخيرة التي طرح فيها السؤال عينه طلب المطران عبدالله الخوري من والدي الذي يحمل شهادة عالية في الحقوق من معهد «اكس ان بروفانس». الاجابة نيابة عنه، فجاء جواب والدي الذي يحب المزاح: اتقن لغات ثلاث الفرنسية والعربية واللاتينية، اما المطران الخوري فيتكلم الفينيقية، الكنعانية، العربية، الفرنسية، التركية، اللاتينية، اليونانية، السريانية والانكليزية. فكان رد كليمنصو المتدهش في الاجابة: ماذا تريدون؟ فاجابه والدي: احضرت لك الخريطة التي سبق ووضعها الجيش الفرنسي سنة ١٨٦٢ والتي تحدد حدود لبنان، ونحن نريد كل هذه الخريطة، فما كان من كليمنصو الجالس خلف

مكتبه إلا ان حمل قلمه الاحمر وسطر على الخريطة.

ويتابع العميد: هكذا حصلنا على استقلال لبنان واصبح لنا سنة ١٩٢٦ جمهورية بناء على مكتوب رسمي موجه للبطيريك حويك ودستور لبناني مأخوذ عن دستور ١٨٧٥ الفرنسي.

ملفات كثيرة متناثرة في ارجاء الصالون ماذا تحمل؟

□ في مجموعها تشكل دعوى واحدة اريد ان اربحها هي دعوى استقلال لبنان.

هل لدى العميد اتجاه للمصالحة مع الحكم والعهيد؟

□ لست متخاصماً مع العهد انما انا ضد العسكر في الحكم.

القضاء اللبناني ينظر في ملفات كثيرة، فما هو تعليقك؟

□ انا صاحب قانون نشر بموجب مرسوم اشتراعي يحمل الرقم ٣٨ بتاريخ ١٨ شباط ١٩٥٣،

متعلق بالاثراء غير المشروع، يطبق فقط على الموظفين ورجال السياسة

من نواب ووزراء ورؤساء، غير ان هذا القانون لم يطبق وقد طلبت من

وزير العدل جوزف شاوول الذي هو من انزه القضية ان يطبق هذا

القانون فقال لي انه استنادا الى قانون ١٩٥٣ تقدم بمشروع قانون

جديد سيحال الى المجلس النيابي، لكنني اجهل ما اذا كان النواب

سيصدقون عليه ام لا، واذا لم يفعلوا فلديهم قانون ساري المفعول.

شهدت الساحة اللبنانية اخيراً انسحاب الجيش الاسرائيلي من

جزين، فما هو تعليقك على هذا

الانسحاب؟

□ انا مع الانسحاب وهذا شعلي الشاغل. اني اقنع واطالب الفرنسيين دوماً في تطبيق القرار ٤٢٥ والذي يقضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية، الا ان اميركا حليفة اسرائيل. للاسف لم توافق على تطبيق هذا القرار حيث انها في كل مرة تطالب فيها فرنسا بتنفيذه في «هيئة الامم المتحدة» تضع اميركا «فيتو» على هذا الطلب. ان اميركا هذه الدولة العظمى التي عليها ان تحترم قرارات مجلس الامن وبخاصة القرار ٤٢٥ الذي اتخذ بالاجماع، تجد ان مصطلحتها من مصلحة اسرائيل، وتسمح لهذه الاخيرة بالاقدماء على كل شيء بما فيه ضرب بيروت وتدمير القرى. هذه اميركا.

لكن الساحة اللبنانية شهدت وتشهد تحركاً دبلوماسياً اميركياً

على مستوى وفود اميركية واخرى على مستوى سفيرها في لبنان؟

□ يعجبني سفير اميركا «بينط» من منطقة الى اخرى في زيارات

تضييع الوقت، في الوقت الذي لم تسمح به اميركا بحصول اللبناني

على فيزا من لبنان واضطراره للحصول عليها من سوريا. فما هذه

الصداقة التي ينادي بها في ان اميركا تحب اللبنانيين.

هذا كلام بيكيني. هي لو فعلاً تحب اللبنانيين لكانت اقله عينت لها قنصلاً في

لبنان لاعطاء تاشيرات دخول الى اميركا للطلاب اللبنانيين الذين

يودون اكمال تحصيلهم العلمي في جامعاتهم وعلى اميركا ان تنفذ

القرار ٤٢٥ وهذا هو الاهم.